

درر الحکام شرح مجلة الأحكام

@ 96 لِكِتَابِ الْبَيْعِ . وَحُكْمُ الْبَيْعِ السَّلَازِمِ كَمَا جَاءَ فِي الْمَادَّةِ (375) هُوَ الْبَيْعُ الَّذِي لَا يَحَقُّ لِأَحَدِ الْمُتَعَاقِدَيْنِ الرَّجُوعُ عَنْهُ بِدُونِ رِضَاءِ الْآخَرِ . وَقَدْ عَرَّفَ الْأُصُولِيُّونَ اللَّزُومَ بِقَوْلِهِمْ (هُوَ أَنْ يَكُونَ الْفِعْلُ بِحَيْثُ لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدُ الْمُتَعَاقِدَيْنِ رَفْعُهُ) وَفِي الْوَاقِعِ لَا يَحَقُّ لِأَحَدِ الْمُتَعَاقِدَيْنِ فِي بَيْعٍ أَوْ إِجَارَةٍ أَوْ قِسْمَةٍ لَيْسَ فِيهَا خِيَارٌ فَسُخِّ شَيْءٌ مِنْ هَذِهِ الْعُقُودِ . وَالْبَيْعُ السَّلَازِمُ هُوَ مُقَابِلُ لِلْبَيْعِ غَيْرِ السَّلَازِمِ وَتُقَسَّمُ الْعُقُودُ بِاعْتِبَارِهِ لَازِمَةٌ أَوْ غَيْرُ لَازِمَةٍ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ : 1 - الْعُقُودُ السَّلَازِمَةُ بِحَقِّ الطَّرَفَيْنِ وَهِيَ الْعُقُودُ الْآتِيَّةُ : (1) الْبَيْعُ (2) السَّلَامُ (3) الْإِجَارَةُ ' وَإِنْ جَارَ فَسُخِّهَا بِبَعْضِ الْأَعْذَارِ ' (4) الصُّلْحُ (5) الْحَوَالَةُ (6) الْمُؤَسَّاقَاةُ (7) الْوَصِيَّةُ الَّتِي تُقْبَلُ بَعْدَ وَفَاةِ الْمُوصِي (8) النَّكَاحُ (9) الصَّدَاقُ (أَيِ الْمَهْرِ) (10) الصَّدَقَةُ الْمُقَبُّوضَةُ (11) الْهَبَةُ الْمُقَبُّوضَةُ الْخَالِيَّةُ مِنَ الْمَوَانِعِ السَّبْعَةِ . 2 - عَقْدُ الرَّهْنِ وَهُوَ لَازِمٌ بِحَقِّ أَحَدِ الْمُتَعَاقِدَيْنِ دُونَ الْآخَرِ فَالْمُرْتَهِنُ لَهُ فَسُخُّ عَقْدِ الرَّهْنِ وَلَوْ لَمْ يَرْضَ الرَّاهِنُ وَلَيْسَ لِلرَّاهِنِ فَسُخُّ عَقْدِ الرَّهْنِ بَعْدَ التَّسْلِيمِ إِلَّا إِذَا اشْتَرَطَ فِي الْعَقْدِ الْخِيَارَ . 3 - الْعُقُودُ غَيْرُ السَّلَازِمَةِ لِأَحَدِ الْفَرَقَيْنِ وَالَّتِي يَحَقُّ لِكُلِّ مَنِ هُمَا فَسُخُّهُمَا بِدُونِ رِضَاءِ الطَّرَفِ الثَّانِي وَهِيَ : (1) الشَّرَكَةُ ، (2) الْوَكَالَةُ ، (3) الْعَارِيَّةُ الَّتِي تُعْطَى لِغَيْرِ الرَّهْنِ (4) الْمُضَارَبَةُ ، (5) الْوَدِيعَةُ ، (6) الْقَضَاءُ ، (7) الْوَصَايَةُ قَبْلَ قَبُولِ الْوَصِيِّ (8) الْوَصِيَّةُ قَبْلَ مَوْتِ الْوَصِيِّ . (الْمَادَّةُ 115) (الْبَيْعُ غَيْرُ السَّلَازِمِ هُوَ الْبَيْعُ النَّسَافِذُ الَّذِي فِيهِ أَحَدُ الْخِيَارَاتِ) فَالْبَيْعُ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ أَحَدُ الْخِيَارَاتِ يَحَقُّ لِصَاحِبِ الْخِيَارِ فَسُخُّهُ (رَاجِعُ الْمَادَّةِ (376)) . (الْمَادَّةُ 116) (الْخِيَارُ كَوْنُ أَحَدِ الْعَاقِدَيْنِ مُخَيَّرًا عَلَى مَا سَيَجِيءُ فِي بَابِهِ) . الْخِيَارُ

هُوَ أَنْ يَكُونَ الْإِنْسَانُ مُخَيَّرًا بَيْنَ تَذْفِيدِ الْعَقْدِ وَبَيْنَ
فَسْخِهِ وَهَذَا التَّعْرِيفُ يَشْمَلُ جَمِيعَ أَنْوَاعِ الْخِيَارَاتِ ،
الْاِخْتِيَارُ صِفَةٌ قَائِمَةٌ بِأَحَدِ الْمُتَعَاقِدِينَ فَلِذَا كَانَ الْبَائِعُ
مُخَيَّرًا بِخِيَارِ الشَّرْطِ مَثَلًا فَخِيَارُ الشَّرْطِ هُنَا قَائِمٌ
بِالْبَائِعِ وَبِذَلِكَ يَكُونُ الْبَائِعُ وَحْدَهُ مُقْتَدِرًا عَلَى إِنْفَازِ
الْبَيْعِ أَوْ فَسْخِهِ وَلَوْ لَمْ يَرْضَ الْمُشْتَرِي كَمَا لَوْ كَانَ
الْمُشْتَرِي هُوَ الْمُخَيَّرُ فَالْخِيَارُ يَكُونُ قَائِمًا بِهِ وَلَهُ حَقٌّ
إِنْفَازِ الْبَيْعِ أَوْ فَسْخِهِ بِدُونِ رِضَاءِ الْبَائِعِ وَمُوافَقَتِهِ ، (
الْمَادَّةُ 117) (الْبَيْعُ الْبَيِّنَاتُ هُوَ الْبَيْعُ الْقَطْعِيُّ) يُسْتَعْمَلُ
هَذَا الْبَيْعُ تَارَةً عَلَى أَنْزِهِ مُقَابِلُ الْبَائِعِ بِالْوَفَاءِ وَأُخْرَى
عَلَى أَنْزِهِ مُقَابِلُ الْبَائِعِ بِالْخِيَارِ ، فَاسْتُعْمِلَ فِي
الْبَيِّنَاتِ أَيْضًا عِنْدَ قَوْلِهَا (هَلَاكُ الْمَبِيعِ بَاتِلًا أَوْ بِخِيَارِ
الشَّرْطِ فِي يَدِ الْبَائِعِ ،) عَلَى أَنْزِهِ مُقَابِلُ الْبَائِعِ بِالْخِيَارِ
وَفِي رَدِّ الْمُحْتَارِ قُبَيْلَ بَابِ الْكَفَالَةِ حَيْثُ يَقُولُ (ادَّعَى
الْبَائِعُ وَفَاءً وَالْمُشْتَرِي بَاتِلًا أَوْ عَكْسًا فَالْقَوْلُ لِمُدَّعِي
الْبَيِّنَاتِ) قَدْ اسْتُعْمِلَ عَلَى أَنْزِهِ مُقَابِلُ الْبَائِعِ الْوَفَاءُ ،